

كتمان وفاة الحكام في المغرب والاندلس وتأثيره السياسي

د. عدي محمود نجرس
وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الاولى
Odayalazzawy787@gmail.com

**Concealing the Death of Rulers in Morocco and Andalusia and Its
Political Impact**

***Dr. Adi Mahmoud Najras
Ministry of Education / First Karkh Education Directorate***

المستخلص

وتناول التاريخ الإسلامي العديد من الأحداث التي أثرت على مجريات السياسة والحكم في مختلف المناطق، ومن بين هذه الأحداث كانت وفاة الحكام، ومع ذلك هناك بعض الحالات التي تم فيها كتمان وفاة الحاكم لأسباب سياسية مختلفة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة كتمان وفاة الحكام في المغرب والأندلس وتحليل تأثيراتها السياسية وهناك أسباب عدة دفعت إلى كتمان وفاة الحكام منها الاستقرار السياسي، والتأثيرات الاجتماعية والثقافية، والمخاوف من الفوضى أو الانقلابات الداخلية أو الخارجية .

الكلمات المفتاحية : كتمان، الأندلس ، المغرب، السياسة .

Abstract

Islamic history has dealt with many events that affected the course of politics and governance in various regions, and among these events was the death of rulers. However, there are some cases in which the death of the ruler was concealed for various political reasons. This research aims to study the phenomenon of concealing the death of rulers in Morocco and Andalusia and analyze its political effects.

There are several reasons that led to concealing the death of rulers, including political stability, social and cultural influences, and fears of chaos or internal or external coups.

Keywords: Concealment, Andalusia, Morocco, Politics.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لكل دولة طبيعة سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية، تشكل تلك الطبيعة نظام الحكم وتولية السلطة والحياة السياسية علي وجه العموم فقد تولت على هذه البلدان انظمة حكم مختلفة وحكمتها دول عدة التي خضعت لها واستقلت بالحكم الذاتي، وتناول التاريخ الإسلامي العديد من الأحداث التي أثرت على مجريات السياسة والحكم في مختلف المناطق، ومن بين هذه الأحداث كانت وفاة الحكام، ومع ذلك هناك بعض الحالات التي تم فيها كتمان وفاة الحاكم لأسباب سياسية مختلفة، ويهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة كتمان وفاة الحكام في المغرب والأندلس وتحليل تأثيراتها السياسية^(١). وهناك أسباب عدة دفعت إلى كتمان وفاة الحكام منها الاستقرار السياسي، والتأثيرات الاجتماعية والثقافية، والمخاوف من الفوضى أو الانقلابات الداخلية أو الخارجية^(٢)، أذ إن المغرب والأندلس مناطق ذات أهمية كبيرة في التاريخ الإسلامي، تمثلت هذه الأهمية في السياسة والثقافة والعلم والحياه الاجتماعية ، وكان لهما دور بارز في تشكيل المشهد الثقافي والسياسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط وما وراءها^(٣).

قسم البحث إلى مباحث عدة:

المبحث الأول: الخلفية التاريخية: نظرة عامة على السياق التاريخي للمغرب والأندلس.

المبحث الثاني: قصص بعض الحكام الذين تم كتمان وفاتهم والنتائج المترتبة عليها.

المبحث الثالث: الاستراتيجيات المتبعة لتولية الحكام.

مشكلة البحث:

تتجسد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: كيف أثر كتمان وفاة الحكام في المغرب والأندلس على الوضع السياسي في تلك الفترة؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة في فهم الديناميكيات السياسية والاجتماعية التي كانت تحدث خلف الكواليس عند وفاة الحكام، وكيفية تأثير هذه الديناميكيات على استقرار الحكم واستمرارية السياسات الحكومية.

أهداف البحث:

١. تحليل الأسباب التي أدت إلى كتمان وفاة الحكام في المغرب والأندلس.
٢. استكشاف الآثار السياسية والاجتماعية لهذا الكتمان.
٣. دراسة الحالات التاريخية المشابهة واستخلاص العبر منها.
٤. فهم استراتيجيات الحكام وأعوانهم في إدارة الأزمات السياسية الناتجة عن وفاة الحاكم.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي، حيث سيتم جمع البيانات من المصادر التاريخية الموثوقة وتحليلها لفهم السياق والأسباب والآثار المرتبطة بظاهرة كتمان وفاة الحكام، سيتم استخدام الكتب والمخطوطات التاريخية، والدراسات الأكاديمية السابقة، والمصادر الأولية مثل الرسائل والمذكرات.

الأسئلة البحثية:

١. ما هي الأسباب التي دفعت إلى كتمان وفاة الحكام في المغرب والأندلس؟
٢. كيف تعاملت النخبة السياسية مع كتمان وفاة الحاكم؟
٣. ما هي التأثيرات السياسية والاجتماعية التي نجمت عن كتمان وفاة الحكام؟
٤. هل كانت هناك استراتيجيات معينة يتم اتباعها لكتمان وفاة الحكام؟
٥. كيف تم كشف كتمان وفاة الحكام وما النتائج المترتبة على ذلك؟

المبحث الأول

الخلفية التاريخية: نظرة عامة على السياق التاريخي للمغرب والأندلس.

المغرب والأندلس شهدا في التاريخ الإسلامي العديد من الأحداث والتطورات الهامة التي أثرت على السياسة والثقافة في المنطقة، وإليك نظرة عامة موجزة، كانت الأندلس جزءاً من الإمبراطورية الإسلامية خلال العصور الوسطى التي كانت تحظى بمستويات عالية من الازدهار الثقافي والعلمي، وتأثرت بالتقاليد الإسلامية والتأثيرات الثقافية للمغرب القريب والعالم الإسلامي بشكل عام^(٤)، أما بالنسبة للمغرب لها دور مهم في التاريخ الإسلامي، وكانت المنطقة مركزاً للدراسات الإسلامية والثقافة، شهد المغرب دول ودويلات عدة من بينها دولة المرابطين ودولة الموحدين التي تأثرت بشكل كبير بالأندلس والعالم الإسلامي الآخر، وكانت هناك علاقات وثيقة بين المغرب والأندلس فيما يتعلق بالسياسة والثقافة والتجارة، وتبادلت البلدين المعرفة والفنون والعلوم، وكانت لهما تأثير كبير على بعضهما البعض^(٥).

كانت هناك اسباب عدة وراء الكتمان منها:

الأسباب السياسية:

شهدت المنطقة تحولات سياسية عدة، بما في ذلك الفتوحات الإسلامية الأولى، والدول المستقلة، والنزاعات الداخلية والخارجية التي أثرت على استقرار المنطقة وثقافتها.

١_ **الاستقرار السياسي والتأمين على الحكم:** كانت المنطقة تشهد فترات من الاضطرابات السياسية والصراعات الداخلية والخارجية، وقد يكون كتمان وفاة الحكام جزء من استراتيجية الحفاظ على استقرار الحكم، حيث تمنع الإعلان العلني عن الوفاة من استغلال الأعداء هذه الفجوة للتآمر أو التمرد على الحكم القائم^(٦).

٢_ **تجنب الفوضى والانقسامات الداخلية:** وفاة حاكم قوي كانت قد تؤدي إلى انقسامات داخلية بين الفصائل المختلفة في الدولة، سواء كانت هذه الفصائل عسكرية أو سياسية أو عائلية، وكتمان الوفاة يمنح الفرصة لتنظيم الأمور داخلياً وتوحيد الصفوف قبل الإعلان عن التغيير في القيادة، مما يقلل من احتمالية الفوضى والاضطرابات مما يضمن دعم وولاء القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين للحاكم الجديد، هذا يساهم في تثبيت النظام السياسي واستمرار العمل الإداري بدون مقاومة أو اعتراضات^(٧).

٣_ **التحضير للانتقال السلمي للسلطة:** كتمان وفاة الحاكم يمنح الوقت للتحضير لعملية انتقال السلطة بسلاسة، ويمكن ترتيب الاجتماعات السرية مع كبار القادة والمسؤولين لضمان دعمهم للحاكم الجديد وتجنب أي تمرد أو مقاومة، هذا التحضير يساعد على تثبيت السلطة الجديدة بسرعة وفعالية.

٤_ **تجنب التدخلات الخارجية:** الإعلان عن وفاة الحاكم يشجع الدول المجاورة أو القوى الخارجية على التدخل في الشؤون الداخلية للدولة، سواء عبر الدعم

لطرف معين أو استغلال الفرصة لتحقيق مصالحهم الخاصة، والحفاظ على سرية الوفاة لفترة محددة يمنع هذه التدخلات ويمنح الدولة الوقت اللازم للتحصين ضد أي تهديدات خارجية.

٥_ **الحفاظ على الروح المعنوية العامة:** وفاة الحاكم يمكن أن تكون لها تأثيرات كبيرة على الروح المعنوية للمجتمع والجيش، وفي الأوقات التي كانت فيها الروح المعنوية مرتفعة أمراً حاسماً للحفاظ على الاستقرار الداخلي والدفاع ضد التهديدات و إحباط معنويات الجنود وتقليل قدرتهم على القتال يمكن أن يساعد دخول الحروب و التمرد لذلك فان كتمان وفاة الحاكم يؤدي الي عدم السماح بانتشار الذعر أو الشكوك بين الناس^(٨).

٦_ **الحفاظ على النظام السياسي:** في ظل الأنظمة السياسية التي كانت تتأرجح بين الدكتاتورية والملكية والنظم الأخرى، قد يكون كتمان وفاة الحكام جزءاً من الإجراءات التي تضمن استمرارية الحكم بدون اضطرابات كبيرة أو حالة من عدم اليقين بشأن السلطة^(٩).

٧_ **ضمان الولاء والدعم للحاكم الجديد:** عند كتمان وفاة الحاكم، يمكن للمسؤولين تنظيم عملية انتقال السلطة بشكل إدارة التوقعات العامة، يمكن أن تكون وفاة الحاكم سبباً لانتشار الشائعات والقلق بين الناس، وكتمان الوفاة يمنح الوقت لتنظيم الإعلان الرسمي بطريقة مدروسة تُدير توقعات المجتمع وتجنب إثارة القلق أو الذعر بين المواطنين، المجتمع هذا يمكن أن يساعد في الحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار العام^(١٠).

٨- تأثيرات الخلافات العائلية والوراثية: في بعض الأحيان، كانت هناك صراعات وتنازعات بين الورثة والعائلات الملكية حول السلطة والخلافة، وقد يكون كتمان وفاة الحكام جزءاً من استراتيجية لتفادي هذه الصراعات والتوترات الداخلية⁽¹¹⁾.

أمثلة تاريخية:

الأندلس: في فترة حكم الأمويين في الأندلس، كانت هناك حالات عدة تم فيها كتمان وفاة الحكام لفترة قصيرة لضمان انتقال سلس للسلطة وتجنب الفوضى، مثل وفاة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن المستنصر بالله⁽¹²⁾.

المغرب: شهدت فترة حكم المرابطين والموحدين مواقف مماثلة حيث كانت وفاة الحكام تُكتم لفترة قصيرة لتأمين الخلافة وتجنب الانقسامات الداخلية والتدخلات الخارجية مثل كتمان وفاة علي بن يوسف بن تاشفين⁽¹³⁾.

باختصار، كتمان وفاة الحكام في المغرب والأندلس قد يكون نتيجة لمجموعة متنوعة من الأسباب السياسية التي تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار السياسي والحفاظ على النظام الحاكم في ظل الظروف السياسية والاجتماعية لتلك الفترة التاريخية.

الأسباب الاجتماعية:

١- تجنب الشائعات والاضطرابات: في الأوقات التي تقتقر فيها المجتمعات إلى وسائل الإعلام الموثوقة والشفافة، يمكن أن تؤدي وفاة الحاكم إلى انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة، مما يزيد من التوتر والاضطرابات، و كتمان الوفاة يساعد في السيطرة على المعلومات وتقديم الأخبار بشكل مدروس ورسمي قبل الإعلان عن الوفاة.

٢- الحفاظ على وحدة المجتمع والاستقرار الاجتماعي: المجتمعات في المغرب والأندلس كانت غالباً متنوعة من الناحية الثقافية والدينية والعرقية، ووفاة الحاكم يمكن

أن تؤدي إلى انقسامات بين مختلف الفئات والمجموعات، وكتمان الوفاة يمنح الوقت لترتيب الأمور بشكل يضمن الحفاظ على الوحدة الاجتماعية وتجنب النزاعات الداخلية^(١٤).

٣- التحضير للمناسبات الدينية والاجتماعية: في بعض الأحيان، قد يتزامن وفاة الحاكم مع مناسبات دينية أو اجتماعية مهمة. كتمان الوفاة يمكن أن يسمح بترتيب هذه المناسبات بطريقة تحترم الوضع الحالي وتجنب أي تعارض أو اضطرابات قد تتجم عن الإعلان الفوري للوفاة^(١٥).

الأسباب الدينية والثقافية:

١- المعتقدات الدينية: في المغرب والأندلس، كان للإسلام تأثير كبير على الحياة اليومية والسياسية، وكانت المعتقدات الدينية تؤثر على كيفية التعامل مع وفاة الحاكم، حيث كان يُعتبر الحاكم خليفة الله على الأرض وأمير المؤمنين، ومما يضيف طابعاً مقدساً لمنصبه، كتمان الوفاة يمكن أن يكون جزءاً من الاحترام لهذا المنصب والتأكد من تنظيم جنازة لائقة وفقاً للتقاليد الإسلامية^(١٦).

٢- الثقافة التقليدية: الثقافة التقليدية في المغرب والأندلس كانت تحترم الأوضاع الاجتماعية والسياسية، وغالباً ما كانت تفضل الحفاظ على الاستقرار والهدوء، وكتمان وفاة الحاكم يعكس جزءاً من هذه الثقافة التي تسعى لتجنب الفوضى والاضطرابات والحفاظ على النظام العام^(١٧).

٣- الرمزية الثقافية: في بعض الثقافات، يُعد الحاكم رمزاً للوحدة والقوة، وفاة هذا الرمز يمكن أن تؤدي إلى شعور بالفراغ والضياع بين الناس، وكتمان الوفاة يسمح للسلطات بالتحضير للإعلان عن وفاة الحاكم بطريقة تحفظ الرمزية وتدير الانتقال بشكل سلس ومؤثر.

٤- القيم الاجتماعية: المجتمعات الإسلامية في المغرب والأندلس كانت تعتمد على القيم الاجتماعية مثل الطاعة والولاء للحاكم، وكتمان الوفاة يمكن أن يكون وسيلة لضمان أن هذه القيم تستمر في التأثير على الناس حتى يتم الانتقال السلس للسلطة^(١٨).

المبحث الثاني

قصص بعض الحكام الذين تم كتمان وفاتهم والنتائج المترتبة عليها
في بلاد المغرب العربي:

١- وفاة علي بن يوسف بن تاشفين^(١٩).

في عام (٥٣٧هـ/١١٤٣م) توفي أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين في السابع من رجب، وكان علي بن يوسف حاكماً لدولة المرابطين التي سيطرت على مساحة شاسعة في العالم الإسلامي الغربي، بما في ذلك أجزاء من المغرب والجزائر وإسبانيا الحالية، وصف ابن خلكان^(٢٠)، علي بن يوسف بن تاشفين بأنه رجل يتمتع بصبر ووقار واستقامة ملحوظين، وكان معروفاً بحس العدالة واحترامه للعلماء والسلطة الدينية، وتميز حكمه بالاستقرار، حيث تدفقت الثروة إلى أراضيه ولم تهز أزمات أو حوادث كبيرة حكمه، لاحظ ابن خلكان أنه لم يزعج سلامه أو يسبب له أذى أثناء قيادته، مما يعكس طبيعته الهادئة والتماسكة، وكان حكم علي بن يوسف فترة من السلام والازدهار النسبي، على الرغم من التحديات التي واجهتها دولة المرابطين خلال هذا الوقت، ومع ذلك، بعد وقت قصير من وفاته، بدأ المرابطون يفقدون السلطة، حيث واجهوا ضغوطاً من الموحدين، الذين حلوا في نهاية المطاف محلهم كقوة مهيمنة في المغرب والأندلس^(٢١).

ورغم نجاحاته، واجه علي بن يوسف تحديات خلال حكمه، وخاصة ظهور محمد بن عبد الله، المعروف بالمهدي (ابن تومرت)، مؤسس الحركة الموحدية، ولم يتمكن علي من قمع تمرد ابن تومرت، وقد أزعج هذا الاضطراب سنواته الأخيرة، وفي النهاية، توفي علي بن يوسف حزناً في مراكش، غير قادر على تهدئة الاضطرابات التي تسبب فيها الموحدون، ولم يتم الإعلان عن وفاته إلا بعد ثلاثة أشهر، واستمر حكمه لمدة ٣٦ عاماً و٧ أشهر^(٢٢).

لقد تم إخفاء وفاة علي بن يوسف بن تاشفين لأسباب استراتيجية عدة خلال فترة مضطربة تميزت بصعود محمد بن عبد الله (ابن تومرت)، مؤسس حركة الموحدين، وفيما يلي بعض العوامل الرئيسية التي ساهمت في اتخاذ قرار إخفاء وفاته:

١. عدم الاستقرار السياسي:

خلال حكم علي بن يوسف، واجهت سلالة المرابطين تحديات كبيرة، بما في ذلك صعود الموحدين، وهي حركة إسلامية ثورية بقيادة ابن تومرت، وأعلن ابن تومرت نفسه المهدي واكتسب أتباعاً من خلال الترويج بشكل متزمّت من الإسلام، مما هدد حكم المرابطين، كافح علي بن يوسف لقمع هذه الحركة، وتسبب عجزه عن صد فتنة ابن تومرت في عدم استقرار سياسي كبير^(٢٣)، ومن المرجح أن يكون إخفاء وفاة علي لمدة ثلاثة أشهر يهدف إلى تجنب تفاقم هذا عدم الاستقرار، وكان من الممكن أن يؤدي الإعلان عن وفاته في وقت الاضطرابات إلى تشجيع الموحدين وغيرهم من المعارضين، مما يؤدي إلى المزيد من التشردم والفوضى.

٢. الخلافة وانتقال السلطة:

استمر حكم علي بن يوسف (٣٦ عاماً و٧ أشهر)، فكانت وفاته بمثابة إشارة إلى انتقال كبير في القيادة، الأمر الذي تطلب التعامل معه بعناية لضمان خلافة

سلسلة ومنع أي صراعات داخلية على السلطة، ربما كان التأخير في الإعلان عن وفاته استراتيجية لتعزيز موقف خليفته، والتأكد من أن الحاكم الجديد كان في السلطة بشكل آمن قبل أن تصبح الأخبار علنية^(٢٤).

٣. الروح المعنوية العامة:

كان إخفاء الوفاة أيضاً بمثابة الحفاظ على الروح المعنوية العامة. كان حكم علي بن يوسف قد تعرض للتحدي بسبب التهديدات الخارجية والمعارضة الداخلية، لذلك كان من الممكن أن يؤدي الإعلان عن وفاته إلى إحباط أنصاره والسكان بشكل عام، مما قد يؤدي إلى الذعر أو الانتفاضات، سمح إخفاء الأخبار للقيادة بالسيطرة على السرد وإدارة الموقف بشكل أكثر فعالية.

٤. الاعتبارات العسكرية الاستراتيجية:

من الناحية العسكرية، كانت الدولة المرابطية في وضع حرج، وكان الكشف علناً عن وفاة حاكمها ليشجع الموحدين أو غيرهم من الأعداء على شن المزيد من الهجمات، وقد سمح التأخير في الإعلان للقيادة المرابطية بإعادة تجميع صفوفها والاستعداد لأي تهديدات محتملة قبل انتشار الأخبار، وباختصار، فإن قرار إخفاء وفاة علي بن يوسف كان على الأرجح مدفوعاً بالحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار السياسي، وضمان الخلافة السلسة، وحماية الروح المعنوية العامة، ومعالجة المخاوف العسكرية الاستراتيجية خلال فترة من الاضطرابات الكبيرة الناجمة عن صعود الموحدين^(٢٥).

٢- وفاة أمير الموحدين عبد المؤمن بن علي^(٢٦).

تسلم أمر الموحدين بعد وفاة ابن تومرت أمير الموحدين بوصية منه، فبايعه القوم ودعا لهم ابن تومرت، في عهده امتد ملك الموحدين الى المغرب الاقصى والادنى

وبلاد إفريقيا وجزء كبير من الاندلس، وتسمى امير المؤمنين^(٢٧)، وكانت مدة إمارته ثلاثاً وثلاثين سنة وبضعة أشهر، وقبل وفاته عهد الولاية لأبنه محمد الأكبر^(٢٨).

سبب كتمان الوفاة:

ترك الامير عبد المؤمن بعد وفاته من الولد ستة عشر ذكراً، وعهد بالولاية من بعده لأبنه محمد الأكبر، مما ادى الى استياء بقية الابناء، فمال علي الى الوفاء بعهد محمد ومال ابو حفص الى مبايعة يوسف، وقال في محمد ضعيف لايقوى على امر الخلافة، فتشاجرا وقام ابو حفص الى قتل اخيه علياً من أجل نقل الخلافة الى الابن الاخر يوسف، ومن اجل نقل الخلافة بسلاسة الى يوسف اضطروا الى كتمان خبر وفاة ابائهم والأمير عبد المؤمن حتى استقرت الخلافة الى يوسف واعتدت الايام فظهر يوسف خلافة وموت أبيه وخطب لنفسه، ويظهر من خلال ذلك ان السبب الرئيسي للكتمان هي الخلافات على تولي الخلافة بين الورثة الشرعيين للخليفة عبد المؤمن بن علي^(٢٩).

٣- وفاة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن^(٣٠).

تُعد قصة وفاة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن وكتمان هذا الخبر لاحقاً حدثاً مهماً في تاريخ الخلافة الموحدية، وهي إمبراطورية بربرية إسلامية قوية حكمت معظم شمال إفريقيا وأجزاء من واسعة من الاندلس خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر^(٣١).

لقد كان يوسف بن عبد المؤمن ثاني خليفة موحد، خلفاً لوالده عبد المؤمن، مؤسس سلالة الموحدين. حكم يوسف اثنين وعشرين سنة واشهرها من عام (٥٥٩هـ/١١٦٣م) حتى وفاته في (٥٨٠هـ/١١٨٤م)^(٣٢)، وأشرف على توطيد قوة الموحدين وتوسع الإمبراطورية، وتوفي الخليفة يوسف أثناء معركة حدثت مع الروم

طُعن تحت سرتة، وعبرَ المقاتلين بأمر المؤمنين النهر جريحاً وأشتدَّ عليه الجرح فمات بعدها بليتين^(٣٣)، فنادى احد المقربين من الامير يوسف والذي كان يعلم بوفاته، الصلاة على الجنازة، جنازة رجل فصلى عليه الجميع دون ان يعرفوا بأن هذه الجنازة هي لأمرهم يوسف بن عبد المؤمن، ولم يكن يعلم بأمر وفاته إلا خواص أهل الدولة، وكنمت وفاته حتى اشتهرت بعد رحيله، وارسلوا تابوت الامير الى تينمل^(٣٤) في مراکش ودفن هناك مع ابيه عبد المؤمن وابن تومرت^(٣٥)، لقد شكلت وفاته منعطفاً حاسماً في تاريخ الموحدين، إذ كان شخصية محورية في الحفاظ على وحدة واستقرار الإمبراطورية.

أسباب إخفاء وفاته:

كان السبب الرئيسي لإخفاء وفاة يوسف بن عبد المؤمن هو ضمان انتقال سلس للسلطة إلى ابنه يعقوب المنصور، وقد ساهمت عوامل عدة في هذا القرار^(٣٦):

١- منع عدم الاستقرار والتمرد: غالباً ما كان موت الحاكم يخلق فراغاً في السلطة يمكن أن يؤدي إلى عدم الاستقرار أو الصراع الداخلي أو حتى التمرد، من خلال تأخير الإعلان عن وفاة يوسف، تمكن يعقوب المنصور وأنصاره من تأمين مناصب رئيسية وضمان ولاء الجيش والنبلاء قبل أن تصبح الأخبار علنية.

٢- تأمين الخلافة: كان يعقوب المنصور بحاجة إلى تأمين خلافته دون معارضة، وقد منحه إخفاء وفاة والده الوقت لتعزيز سلطته والقضاء على المنافسين أو المنشقين المحتملين داخل البلاط أو الإمبراطورية الأوسع.

٣- الحفاظ على النظام العام: كانت الخلافة الموحدية إمبراطورية شاسعة ومتنوعة، وكان من الممكن أن يتسبب نبأ وفاة الخليفة في حالة من الذعر أو الفوضى على

نطاق واسع، ومن خلال إدارة توقيت الإعلان، تمكن يعقوب المنصور من ضمان بقاء العامة هادئين وظهور عملية الانتقال بشكل منظم.

نتائج الكتمان:

كان لإخفاء وفاة يوسف بن عبد المؤمن عواقب عدة مهمة^(٣٧):

١- **انتقال السلطة الناجح:** سمح التأخير ليعقوب المنصور بتولي السلطة بنجاح دون مواجهة تحديات فورية، وأصبح الخليفة الموحي الثالث واستمر في الحكم بفعالية، مما أدى إلى تعزيز الإمبراطورية بشكل أكبر.

٢- **تعزيز قوة الموحدين:** في عهد يعقوب المنصور، وصلت الخلافة الموحدية إلى ذروتها، واصل سياسات والده في المركزية والتوسع، وهزم الممالك المسيحية في إسبانيا في معركة ألاك عام (١١٩٤/٥٩١م)، وجعل مراكش مركزاً ثقافياً وسياسياً للإمبراطورية^(٣٨).

٣- **استقرار الإمبراطورية:** منع الانتقال السلس الصراعات والتمردات المحتملة التي ربما نشأت لو تم التعامل مع نبأ وفاة يوسف بشكل سيئ، وقد ساعد هذا في الحفاظ على استقرار دولة الموحدين خلال فترة حاسمة.

٤- **سابقة للخلافة في المستقبل:** لقد شكل الإخفاء سابقة داخل الخلافة الموحدية فيما يتعلق بكيفية إدارة عملية الخلافة الدقيقة، وقد أظهر أهمية التخطيط الاستراتيجي واستخدام الخداع، عند الضرورة لضمان استمرارية الحكم.

التأثير التاريخي:

يسلط قرار إخفاء وفاة يوسف بن عبد المؤمن الضوء على تحديات الخلافة الملكية في الدول الإسلامية في العصور الوسطى والمدى الذي قد يصل إليه الحكام للحفاظ

على سلطتهم، كما يؤكد على أهمية القيادة والاستراتيجية في الحفاظ على تماسك واستقرار الإمبراطورية، وخاصة خلال أوقات الأزمات المحتملة.

٤. السلطان المنصور السعدي⁽³⁹⁾:

كان السلطان المنصور السعدي حاكماً لسلالة السعديين في المغرب، ومن المرجح أن تكون السرية المحيطة بوفاته لمدة ثلاثة أشهر بمثابة خطوة استراتيجية لضمان انتقال سلس للسلطة ومنع أي زعزعة استقرار أو نزاعات محتملة حول الخلافة، إن الحفاظ على سرية مثل هذه المعلومات من شأنه أن يساعد في الحفاظ على السيطرة وتجنب الاضطرابات خلال فترة التغيير السياسي، ولقد تم إخفاء وفاة السلطان المنصور السعدي سرّاً لعدة أشهر، وكان لهذا الإجراء دوافع عدة استراتيجية وسياسية^(٤٠).

أسباب إخفاء وفاته^(٤١).

١. استقرار الخلافة: من خلال تأخير الإعلان عن وفاة المنصور، تمكنت الأسرة السعدية من ضمان انتقال السلطة إلى الحاكم الجديد، خليفته، بشكل منظم وأقل عرضة للنزاعات الفصائلية، ربما أدى الكشف الفوري عن الوفاة إلى صراع على السلطة أو اضطرابات مدنية.

٢. منع الاضطرابات: ساعد إبقاء الوفاة سرية في منع أي اضطرابات أو تمرد محتمل بين الفصائل المتنافسة أو الشخصيات الطموحة التي ربما حاولت الاستيلاء على السلطة. كان الانتقال السلس أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على استقرار الأسرة وشرعيتها.

٣. **تأمين الخليفة:** سمحت فترة السرية بالوقت اللازم لتعيين الخليفة رسمياً وتعزيز السلطة قبل إبلاغ عامة الناس بوفاة المنصور، وقد ساعد هذا في استقرار موقف الحاكم الجديد وتجنب أي تحديات لسلطته.

٤. **التوقيت الاستراتيجي:** ربما كان قرار إخفاء الوفاة متأثراً باعتبارات سياسية ودبلوماسية أوسع، مثل المفاوضات الجارية أو الصراعات التي تتطلب قيادة مستقرة لإدارة فعالة.

عواقب إخفاء الوفاة^(٤٢).

١. **الانتقال السلس للسلطة:** كانت النتيجة المباشرة انتقالاً سلساً نسبياً للسلطة إلى السلطان الجديد، مما ساعد في الحفاظ على استمرارية حكم سلالة السعديين وتجنب فراغ السلطة،

٢. **الاستقرار السياسي:** من خلال إدارة الخلافة بحذر، تمكنت سلالة السعديين من الحفاظ على الاستقرار السياسي وتجنب احتمالية الشقاق أو التمرد الذي قد ينشأ إذا تم الإعلان عن نبأ وفاة المنصور في وقت سابق^(٤٣).

٣. **التأثير على الحكم:** ربما أدى الإخفاء إلى تأخير بعض الإجراءات أو القرارات الإدارية الضرورية للحكم، حيث كان السلطان الجديد بحاجة إلى الاستعداد الكامل لتولي السيطرة ومعالجة أي قضايا مستمرة.

٤. **الرأي العام:** ربما أثرت السرية التي أحاطت بوفاة السلطان المنصور السعدي على الرأي العام، حيث اعتبرها البعض خطوة استراتيجية لضمان الاستقرار، في حين ربما اعتبرها آخرون افتقاراً إلى الشفافية أو محاولة للتلاعب بالوضع السياسي.

بشكل عام، كان قرار إبقاء وفاة السلطان المنصور السعدي سرية إجراءً محسوباً يهدف إلى ضمان انتقال مستقر للسلطة وتقليل خطر الاضطرابات السياسية^(٤٤).

٥. الحاكم المستنصر بالله الفاطمي^(٤٥).

عُرف الحاكم المستنصر الخليفة الفاطمي بفترة حكمه الطويلة والتأثير الكبير الذي أحدثه حكمه على الدولة الفاطمية، إذ قام بالأمر ستين سنة وهذه المدة لم يبلغها أحد من أهل بيته لأنه تولى الحكم وهو ابن سبع سنين^(٤٦)، وبعد وفاته عام (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، استمر وزراؤه في إدارة شؤون الدولة لمدة عامين تقريباً، وقد أبقوا وفاة الخليفة سراً لمنع أي زعزعة استقرار أو تحديات محتملة للحكم الفاطمي، ولم يُعلن عن وفاته إلا عام (٤٨٩هـ/١٠٩٦م)، وبعد ذلك تم إضفاء الطابع الرسمي على الخلافة، ساعدت هذه الفترة من الإدارة السرية في ضمان انتقال سلس للسلطة والحفاظ على الاستقرار داخل الخلافة الفاطمية^(٤٧).

كان إخفاء وفاة الحاكم المستنصر قراراً استراتيجياً اتخذه وزراؤه للحفاظ على الاستقرار السياسي داخل الخلافة الفاطمية، وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسية لهذه الحادثة^(٤٨).

أسباب إخفاء الوفاة^(٤٩).

١. **الاستقرار السياسي:** تم إبقاء وفاة الحاكم سراً لمنع الاضطرابات أو صراعات القوة التي قد تنشأ عن انتقال القيادة، كانت الخلافة الفاطمية تواجه تحديات داخلية وخارجية، وكان الكشف عن الوفاة قبل الأوان قد يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والصراعات الفصائلية.

٢. **قضايا الخلافة:** في وقت وفاة الحاكم، كانت الخلافة الفاطمية تمر بفترة من عدم اليقين بشأن الخلافة، كان وريثه، الظاهر، شاباً ولم يكن في وضع يسمح

له بتولي السيطرة بشكل فعال، ومن المرجح أن الوزراء اعتقدوا أن تأخير الإعلان من شأنه أن يمنحهم الوقت لترسيخ خطة الخلافة وضمان انتقال سلس للسلطة.

٣. **الاعتبارات الدينية والاجتماعية:** كان الحاكم شخصية مثيرة للجدل اشتهرت بسلوكيات وسياسات غير منتظمة، ربما أثارت وفاته ردود أفعال مختلفة بين الفصائل المختلفة داخل الإمبراطورية، وساعد إخفاؤها في تجنب الاضطرابات الفورية.

عواقب الإخفاء^(٥٠).

١. **الاستقرار الداخلي:** من خلال إبقاء وفاة الخليفة سرية، تمكنت الإدارة الفاطمية من الحفاظ على الاستقرار الداخلي واستمرار الحكم، استمر الوزراء والمسؤولون في إدارة شؤون الدولة دون الاضطراب الذي كان من الممكن أن يتبع انتقال السلطة الفوري.

٢. **الشرعية المتصورة:** عندما تم الإعلان عن الوفاة في النهاية، ساعد ذلك في تقديم انتقال متحكم ومنظم للسلطة، سمح هذا للخليفة الجديد، الظاهر، بأن يتم تأسيسه بدرجة من الشرعية والاستقرار.

٣. **التأثير التاريخي:** كان للإخفاء تأثير دائم على تصور الخلافة الفاطمية، فقد سلط الضوء على المدى الذي سيذهب إليه النظام للحفاظ على سلطته وإدارة التحولات، مما يعكس تعقيد الحكم في العصر الفاطمي.

٤. **المكائد السياسية:** ساهمت السرية أيضاً في إثارة المؤامرات والتكهنات السياسية، والتي ربما أثرت على تصور القيادة الفاطمية وأساليبها، ويرى بعض المؤرخين أن

هذا مؤشر على الطبيعة الغامضة والاستراتيجية للإدارة السياسية في الدول الإسلامية في العصور الوسطى.

بشكل عام، كان إخفاء وفاة الحاكم المستنصر خطوة مدروسة تهدف إلى الحفاظ على استقرار الخلافة الفاطمية خلال فترة انتقالية، لكنها عكست أيضاً تعقيدات وتحديات القيادة خلال تلك الحقبة.

في الأندلس:

١. الحكم المستنصر بالله^(٥١).

بوع للخلافة بعد موت أبيه الخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله، في الثالث من رمضان عام (٣٥٠هـ/٩٦١م)، ولى سبع وأربعون سنة، كان حسن السيرة، جامعاً للعلوم محباً لها، مكرماً لأهلها، مواصلاً لغزو الروم ومن خالفه من المحاربين، ففتح بها حصوناً كثيرة ومدن جليلة وسبى وغنم، وانصرف غانماً ظافراً، ولد للخليفة ولد ذكر وسر به سروراً عظيماً، إذ كان لا يولد له وسماه عبد الرحمن، إلا أنه مات طفلاً، ثم ولد له هشام بن الحكم الملقب بالمؤيد فلما بشر بهذا فرح به كثيراً^(٥٢)، في سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م)، أعلن ولاية العهد لولده هشام واخذ البيعة من الخاصة والعامة بقرطبة وسائر كور الاندلس^(٥٣).

أسباب كتمان الوفاة.

عندما توفي الحكم المستنصر بالله الخليفة الأموي في قرطبة في اليوم الثالث من صفر سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م)، أخفى خدامه الخصيان فائق المعروف بالنظامي صاحب البرد والطرز، وجؤذر صاحب الصاغة والبيازرة خبر وفاته في بادئ الأمر^(٥٤)، وسعى هذان المسؤولان النافذان في القصر إلى السيطرة على الموقف وإدارة الخلافة على النحو الذي يناسب مصالحهما، وتقدما في ضبط الدار، وخلوا للتشاور وعزما على رد

الأمر للمغيرة بن عبد الرحمن الناصر أخي مولاهاما الحكم، على ان يقر ابن اخيه هشام على العهد من بعده، فوضعا خطة لإبعاد ولي العهد الشاب هشام ابن الحكم المستنصر بالله عن خط الخلافة وتنصيب عمه المغيرة بن عبد الرحمن الناصر خليفة جديداً وفي ذلك الوقت، كان الصقالبة (العبيد السلافيون) يتمتعون بسلطة كبيرة داخل القصر، وكان هؤلاء الصقالبة الشباب، الذين بلغ عددهم نحو ألف، يسيطرون على الحرس الشخصي للخليفة، والذي كان يشمل الصقالبة والمرتزقة، وكان نفوذهم كبيراً، مما جعلهم قوة هائلة في القصر والمجال السياسي الأوسع^(٥٥).

نتائج كتمان الوفاة.

استدعى فائق وجؤذر الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي^(٥٦) لإبلاغه بوفاة الخليفة وعرض خطتهما لتنصيب المغيرة خليفة جديداً، ورغم أن الحاجب كان مطيعاً ظاهرياً، إلا أنه تظاهر بالموافقة على مؤامرتهم، ووعد بدعم خطتهم وتنفيذ اقتراحاتهم، ومع ذلك، بعد مغادرتهم، اتضح أنه كان لديه نواياه الخاصة ومن المرجح أنه سعى إلى المناورة بالموقف لصالحه، كان هذا بمثابة بداية فترة متوترة من المؤامرات السياسية وصراعات السلطة داخل بلاط الأمويين في قرطبة، مما مهد الطريق لانحدار الخلافة في الأندلس في النهاية^(٥٧)، اتفق المصحفي مع سائر قواد الأجناد وأصحاب الهاشمية والذي من بينهم محمد بن أبي عامر الى قتل المغيرة بن عبد الرحمن الناصر وتكفل بن ابي عامر بالأمر، فتم قتله خنقاً في مجلسه وعلقوا جسده في مخدع يتصل بمجلسه كهيئة المختنق من تلقاء نفسه، واجلس المصحفي هشام بن الحكم للبيعة في الرابع من صفر سنة (٣٦٦هـ / ٩٧٦م)، أما الصبيان الصقالبة فأنتهى بهم المطاف الى قتلهم في اوقات مختلفة^(٥٨).

٢- كتمان وفاة المغيرة بن عبد الرحمن الثالث^(٥٩):

كان المغيرة بن عبد الرحمن الثالث أحد أفراد الأسرة الأموية في الأندلس، وُلد في عهد والده الخليفة الشهير عبد الرحمن الثالث، كان المغيرة معروفاً بإمكاناته ومكانته كعضو بارز في الأسرة الحاكمة، غالباً ما يرتبط وفاته بالفترة المضطربة التي أعقبت وفاة الخليفة هشام الثاني عندما تنافست فصائل مختلفة على السلطة في الخلافة الأموية في قرطبة.

أثناء صراعات الخلافة الفوضوية، كان يُنظر إلى المغيرة كمرشح محتمل للعرش، ومع ذلك، فإن شهرته جعلته هدفاً لأولئك الذين سعوا إلى السيطرة على الخلافة، وفقاً للروايات التاريخية، تم إعدام المغيرة بأمر المنصور بن أبي عامر الذي عمل كحاجب قوي ومؤثر أثناء حكم هشام الثاني، خشي المنصور أن يصبح المغيرة منافساً له على السلطة، فأمر بقتله في عام (٣٦٦هـ / ٩٧٦ م) فقتلوه خنقاً في مجلسه وعلقوا جسده في مخدع يتصل بمجلسه وكأنه منتحر من تلقاء نفسه وكان هذا كله أمام انظار زوجته، ثم أشاعوا انه قتل نفسه، وكان سنه آنذاك سبعاً وعشرين سنة، ووقع ذلك كله في يوم واحد فقط^(٦٠).

شكلت وفاة المغيرة لحظة مهمة في الصراعات الداخلية في الأسرة الأموية، حيث ساهمت في عدم الاستقرار الذي أدى في النهاية إلى سقوط الخلافة الأموية في الأندلس في القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر للميلاد.

أسباب كتمان خبر الوفاة^(٦١):

كان إخفاء خبر وفاة المغيرة بن عبد الرحمن الثالث قراراً استراتيجياً مدفوعاً بعدة أسباب رئيسية، وخاصة خلال البيئة السياسية المضطربة للخلافة الأموية في الأندلس^(٦٢).

١. **الاستقرار السياسي وصراعات السلطة:** حدثت وفاة المغيرة خلال فترة من صراعات السلطة الكبيرة داخل الأسرة الأموية، في ذلك الوقت، تميزت الخلافة بالانقسامات، حيث كانت مجموعات مختلفة تتنافس على السيطرة، كان من الممكن أن يؤدي الإعلان عن وفاته إلى إشعال المزيد من عدم الاستقرار وصراعات السلطة بين أولئك الذين دعموه كخليفة محتمل.
٢. **الحفاظ على الشرعية:** كان المغيرة وريثاً شرعياً للعرش، وكان من الممكن أن يُنظر إلى وفاته على أنها خسارة للعائلة الحاكمة، ربما كان إخفاء وفاته وسيلة للحفاظ على مظهر الاستمرارية والشرعية داخل الأسرة الأموية، وكانت السلطات الحاكمة ترغب في تأخير أي خبر قد يضعف موقعها.
٣. **الخوف من التمرد:** كان للمغيرة أنصار كانوا لينثروا أو يتسببوا في اضطرابات لو علموا بوفاته، سمح إخفاء الخبر للفصيل الحاكم، وخاصة المنصور (المنصور بن أبي عامر)، بتعزيز السلطة دون مواجهة معارضة فورية من أتباع المغيرة أو الفصائل الأخرى التي ربما استخدمت وفاته كذريعة للثورة.
٤. **التوقيت الاستراتيجي:** تم إخفاء خبر وفاة المغيرة لضمان حصول السلطات الحاكمة على الوقت الكافي لإدارة انتقال السلطة بسلاسة، من خلال تأخير الإعلان، يمكنهم إعداد المشهد السياسي لمنع أي اضطرابات مفاجئة أو تحديات لسلطتهم.
٥. **التلاعب بالإدراك العام:** أراد الفصيل الحاكم التحكم في كيفية وتوقيت نشر خبر وفاته للتلاعب بالإدراك العام، من خلال توقيت الإعلان بعناية، يمكنهم صياغة الرواية بطريقة تناسب أهدافهم السياسية، مما يقلل من ردود الفعل العنيفة أو الاضطرابات المحتملة.

باختصار، من المرجح أن يكون إخفاء وفاة المغيرة بن عبد الرحمن الثالث خطوة مدروسة للحفاظ على الاستقرار السياسي، ومنع التمرد، وضمان قدرة الفصيل الحاكم على الحفاظ على السيطرة خلال فترة الصراع الداخلي داخل الخلافة الأموية.

عواقب الإخفاء :

كان لإخفاء وفاة المغيرة بن عبد الرحمن الثالث عواقب عدة أثرت على المشهد السياسي للخلافة الأموية في الأندلس، وخاصة خلال فترة الاضطرابات الداخلية وصراعات السلطة، ويمكن تحليل هذه العواقب على النحو التالي^(٦٣).

١. الاضطرابات السياسية المؤجلة سمح إخفاء وفاة المغيرة للفصيل الحاكم، وخاصة المنصور (المنصور بن أبي عامر)، بتأخير أي تمرد أو اضطرابات فورية من أنصار المغيرة، ومن خلال إبقاء الخبر سرّاً، تمكنت السلطات الحاكمة من تأمين موقفها قبل أن يؤدي الخبر إلى إثارة المعارضة أو المزيد من عدم الاستقرار، ومع ذلك، فإن هذا لم يؤد إلا إلى تأجيل الصراعات الحتمية، حيث ستكتشف الفصائل الحقيقة في النهاية، مما قد يؤدي إلى مواجهات أكبر وأكثر تدميراً.

٢. زيادة انعدام الثقة والمكائد السياسية من المرجح أن السرية المحيطة بوفاة المغيرة ساهمت في خلق جو من انعدام الثقة والمكائد داخل البلاط الأموي.

٣. إضعاف السلطة الأموية في حين أن الإخفاء حافظ على الاستقرار مؤقتاً، إلا أنه في نهاية المطاف أضعف السلطة العامة للسلالة الأموية، يمكن أن يؤدي تصور الخداع والتلاعب داخل الأسرة الحاكمة إلى تآكل الثقة العامة في القيادة، وقد أدى هذا إلى تقويض شرعية الخلفاء الأمويين، مما ساهم في تراجع قوتهم في الأمد البعيد.

٤. تمكين المنصور الذي أستفاد بشكل مباشر من إخفاء وفاة المغيرة، الذي كان شخصية قوية خلف الكواليس، من خلال القضاء على منافس محتمل وإخفاء الأخبار،

إذ تمكن المنصور من تعزيز سيطرته على الخلافة، وتعزيز مكانته كحاكم بحكم الأمر الواقع في عهد الخليفة الاسمي هشام الثاني، ومع ذلك، أدى هذا أيضاً إلى زيادة تركيز السلطة في أيدي المنصور، مما أدى في النهاية إلى إبعاد الخلافة عن جذورها الأموية التقليدية^(٦٤).

٥. زعزعة استقرار الخلافة على المدى الطويل ساهم إخفاء وفاة المغيرة والمناورات القوية الناتجة عن ذلك في زعزعة استقرار الخلافة الأموية على المدى الطويل، ومع نمو هيمنة المنصور وتحول الخلفاء الشرعيين إلى مجرد رؤساء صوريين، ضعفت الدولة الأموية من الداخل، أدى هذا الاضمحلال الداخلي، الذي تفاقم بسبب صراعات السلطة المستمرة، في نهاية المطاف إلى تفتيت مؤسسة الخلافة وانهارها، مما يمثل نهاية الحكم الأموي المركزي في الأندلس.

٦. تآكل الولاء الأسري ربما أدى التكتّم المحيط بوفاة شخصية بارزة مثل المغيرة إلى تقويض ولاء أعضاء آخرين من الأسرة الأموية وأنصارهم، كان من الممكن أن يؤدي هذا إلى حدوث انقسام داخل الأسرة الحاكمة، إذ شعرت فروع مختلفة من العائلة بالعزلة أو التهديد بسبب تصرفات أولئك في السلطة، أدى تآكل الوحدة الداخلية داخل الأسرة الأموية إلى إضعاف قدرتها على تقديم جبهة موحدة ضد التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية.

المبحث الثالث

الاستراتيجيات المتبعة لتولية الحكام

لقد اشتمل تعيين الحكام في المغرب والأندلس خلال الفترة الإسلامية (٩٣-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) على استراتيجيات مختلفة تبعاً للديناميكيات السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت، وقد تطورت الأساليب عبر العصور والأنظمة المختلفة،

من الفتح الأموي الأولي لتلك البلاد إلى ممالك الطوائف اللاحقة والتدخلات النهائية للمرابطين والموحدين في بلاد الأندلس، وفيما يلي نظرة على الاستراتيجيات التي اتبعتها الحكام خلال الفترة الإسلامية المذكورة⁽⁶⁵⁾.

استراتيجيات تولي يوسف بن عبد المؤمن الحكم في الأندلس:

واجه يوسف بن عبد المؤمن، الخليفة الثاني من سلالة الموحدين، موقفاً معقداً عندما تولى السلطة في الأندلس، وكانت المنطقة منقسمة وغير مستقرة سياسياً وتحت تهديد دائم من القوى المسيحية، ولتعزيز حكمه واستعادة سلطة المرابطين، استخدم مزيجاً من الاستراتيجيات العسكرية والسياسية والدينية^(٦٦).

الاستراتيجيات العسكرية^(٦٧):

١. القيادة العسكرية المركزية: كانت إحدى الخطوات الأولى لإنشاء قيادة عسكرية

مركزية قوية تحت سيطرته المباشرة، وقد سمح هذا بالنشر الفعال للقوات وتنسيق العمليات العسكرية.

٢. التجنيد والتدريب: ركز على بناء جيش مخلص وفعال من خلال تجنيد جنود

من مناطق مختلفة، بما في ذلك المغرب والأندلس. وتم التأكيد على التدريب والانضباط الصارم.

٣. الحملات الهجومية: شن يوسف حملات عدوانية ضد الممالك المسيحية،

بهدف استعادة الأراضي المفقودة وردع المزيد من الغارات. ساعدت هذه الحملات في تعزيز الروح المعنوية وترسيخ سلطته.

٤. بناء القلاع: كان بناء وتحصين النقاط الاستراتيجية أمراً بالغ الأهمية لتأمين

سيطرة الموحدين على الأندلس. وشمل ذلك إعادة بناء القلاع القائمة وبناء قلاع جديدة.

الاستراتيجيات السياسية^(٦٨).

١. **المناورات الدبلوماسية:** استخدم يوسف الدبلوماسية لإضعاف التحالفات المسيحية وتأمين الدعم من الدول الإسلامية المجاورة.
٢. **الإصلاحات الإدارية:** نفذ إصلاحات إدارية لتبسيط الحكم وتحسين تحصيل الضرائب وضمان التوزيع الفعال للموارد.
٣. **المصالحة:** بذلت جهود للتوفيق بين الفصائل المختلفة داخل الأندلس، والحد من الصراعات الداخلية وتعزيز الوحدة.
٤. **الزعامة الدينية:** بصفته الخليفة، وضع يوسف نفسه كزعيم ديني أعلى، مستخدماً سلطته لإضفاء الشرعية على حكمه وتعبئة الدعم.

الاستراتيجيات الدينية^(٦٩).

١. **الإحياء الإسلامي:** لتعزيز نظام الموحدين، روج يوسف لشكل صارم من العقيدة الإسلامية، وقد شمل ذلك فرض القوانين الدينية، وقمع الطوائف المنحرفة، وتعزيز التعليم الديني.
٢. **الوحدة والتضامن:** من خلال التأكيد على الهوية الإسلامية المشتركة، سعى يوسف إلى خلق شعور بالوحدة والتضامن بين السكان المسلمين.
٣. **الدعاية:** تم استخدام الدعاية الدينية لتبرير حكم الموحدين وحشد الدعم لسياسات الخليفة.

التحديات والتكيفات.

على الرغم من هذه الاستراتيجيات، واجه يوسف تحديات كبيرة، بما في ذلك الصعوبات الاقتصادية، والمعارضة الداخلية، والضغط المستمر من القوى المسيحية،

كان عليه أن يكيف نهجه لمعالجة هذه التحديات، وغالباً ما يتخذ قرارات عملية تتحرف عن العقيدة الأرثوذكسية الصارمة.

من خلال الجمع الفعال بين الاستراتيجيات العسكرية والسياسية والدينية، تمكن يوسف بن عبد المؤمن من تعزيز قوة الموحيدين في الأندلس وإنشاء دولة هائلة استمرت لعدة عقود.

الاستراتيجيات المتبعة لتولية الحاكم المستنصر بالله الفاطمي:

سأقوم بتسليط الضوء على الاستراتيجيات المحتملة التي تم اتباعها لتولية الحاكم المستنصر، مع الأخذ في الاعتبار الفترة التاريخية والظروف المحيطة بهذه التولية، من المهم ملاحظة أن تحديد الاستراتيجيات الدقيقة يتطلب دراسة أعمق للمصادر التاريخية المتاحة، وفي حين أن هناك معلومات تاريخية جوهرية عن الخلافة الفاطمية وحكم المستنصر، فإن التفاصيل المحددة حول الاستراتيجيات الدقيقة المستخدمة لتعيينه محدودة، ومع ذلك، بناءً على السياق التاريخي الأوسع، يمكننا استنتاج بعض الاستراتيجيات المحتملة^(٧٠).

فهم السياق: لفهم تعيين المستنصر، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار المشهد السياسي والديني والاجتماعي الأوسع للخلافة الفاطمية في ذلك الوقت^(٧١).

الخلافة الفاطمية: سلالة شيعية مسلمة حكمت شمال إفريقيا وصقلية وأجزاء من بلاد الشام.

الخلافة: أعلى سلطة دينية وسياسية في الإسلام.

الخلافة الوراثية:

الطريقة الأكثر مباشرة، كانت شائعة في العديد من السلالات الإسلامية، وكان الابن الأكبر للخليفة السابق يتولى العرش في كثير من الأحيان، ومع ذلك، لم يكن هذا مضموناً دائماً، حيث كانت صراعات القوة داخل الأسرة الحاكمة شائعة.

الاختيار من قبل مجلس الوصاية:

ربما كان مجلس من الشخصيات المؤثرة، بما في ذلك غالباً القادة العسكريون وعلماء الدين وأفراد الأسرة، قد اختار الخليفة التالي، ويمكن أن تساعد هذه الطريقة في ضمان الاستقرار ومنع فراغ السلطة.

التزكية الشعبية: على الرغم من أنها أقل شيوعاً، فمن المحتمل أن الدعم الشعبي لعب دوراً في عملية الاختيار، وكان يُنظر إلى الخليفة على أنه الزعيم المعين إلهياً للمجتمع المسلم، ويمكن أن يعزز الموافقة الشعبية الشرعية.

الانقلاب العسكري: في أوقات عدم الاستقرار، يمكن للقادة العسكريين الاستيلاء على السلطة وتنصيب خليفة جديد، وكانت هذه استراتيجية محفوفة بالمخاطر، حيث يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية وإضعاف الخلافة.

السلطة الدينية: نظراً للهوية الإسلامية الشيعية للخلافة الفاطمية، فقد يكون للزعماء الدينيين، مثل الأئمة الإسماعيليين، تأثير في عملية الاختيار، حيث إن دعمهم قد يضيف الشرعية على الخليفة الجديد ويضمن الولاء بين السكان الشيعة.

العوامل المؤثرة في تولية الحاكم المستنصر⁽⁷²⁾:

- **الظروف السياسية:** كانت الساحة السياسية في تلك الفترة غالباً ما تشهد صراعات على السلطة بين الأسر الحاكمة والأعيان والقوى الخارجية.

- **الدعم الشعبي:** كان الحصول على تأييد الشعب والجيش عاملاً حاسماً في نجاح أي عملية تولية.
 - **التحالفات:** كانت التحالفات مع القوى الأخرى، سواء كانت سياسية أو دينية، تلعب دوراً هاماً في ترسيخ السلطة.
 - **المؤهلات الشخصية:** كانت للمؤهلات الشخصية للحاكم المستتصر، مثل الحكمة والشجاعة والكفاءة الإدارية، دور كبير في حشد الدعم له.
- الاستراتيجيات المحتملة⁽⁷³⁾:

١. **الاستعانة بالقوة العسكرية:** قد يكون اللجوء إلى القوة العسكرية أمراً حتمياً في حالة وجود معارضة قوية أو صراع مفتوح على السلطة.
٢. **التحالف مع القوى الدينية:** كان رجال الدين يتمتعون بنفوذ كبير في المجتمع، وكان الحصول على دعمهم أمراً بالغ الأهمية.
٣. **شراء الولاءات:** قد يكون تقديم الرشاوى أو المنح للأعيان والقادة العسكريين وسيلة فعالة لكسب تأييدهم.
٤. **الدعاية والترويج:** كانت الدعاية والإشاعات تلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام وتوجيهه لصالح الحاكم المستتصر بالله.
٥. **الاستفادة من الأزمات:** قد يكون استغلال الأزمات السياسية أو الاقتصادية فرصة سانحة للوصول إلى السلطة.

الاستراتيجيات المتبعة لتولية السلطان المنصور السعدي:

أحمد المنصور الذهبي: سلطان مغربي من السلالة السعدية، تميز بحنكته السياسية واستراتيجياته الذكية التي مكنته من تولي العرش وتوحيد المغرب، من أهم هذه الاستراتيجيات⁽⁷⁴⁾:

١. التحالفات الذكية:

- التحالف مع القبائل: نجح المنصور في كسب تأييد القبائل المختلفة عبر تقديم الهدايا والوعود، وبذلك حشد قوة عسكرية كبيرة تدعمه.
- التحالف مع الزوايا: استغل نفوذ الزوايا الدينية وقام بتقوية علاقاته معها، مما زاد من شرعيته الدينية وحشد التأييد الشعبي له.

٢. البعد الديني⁽⁷⁵⁾:

- الاستفادة من الصوفية: استغل المنصور النفوذ الكبير للصوفية في المغرب، وقام بتبني مبادئهم وتشجيع الطرق الصوفية، مما جعله يحظى بشعبية كبيرة بين العامة.
- بناء المساجد والزوايا: أمر ببناء العديد من المساجد والزوايا، مما عزز مكانته الدينية وزاد من ولاء الناس له.

٣. الحرب النفسية:

- تشويه سمعة الخصوم: قام المنصور بتشويه سمعة خصومه السياسيين، وجعلهم يبدون في نظر الشعب كأعداء للدين والوطن.
- استغلال الخلافات: استغل الخلافات القائمة بين القبائل والأسر الحاكمة، ودفعهم للقتال فيما بينهم، مما أضعفهم وسهل عليه السيطرة.

٤. القوة العسكرية⁽⁷⁶⁾:

- بناء جيش قوي: عمل المنصور على بناء جيش قوي مجهز بأحدث الأسلحة، وقام بتدريبه على أيدي خبراء عسكريين.
- الحملات العسكرية الناجحة: قاد العديد من الحملات العسكرية الناجحة، مما زاد من هيئته وسلطته.

٥. الحكمة والدهاء⁽⁷⁷⁾:

- **التفاوض الماهر**: كان المنصور ماهراً في التفاوض، وقادر على إقناع خصومه بقبول شروطه.
- **الصبر والحكمة**: تميز بالصبر والحكمة، ولم يستعجل في اتخاذ القرارات المصيرية.

ولقد تمكن أحمد المنصور الذهبي من توحيد المغرب والسيطرة عليه بفضل استراتيجياته الذكية التي جمعت بين القوة العسكرية والدهاء السياسي والبعد الدين، وقد ترك إرثاً كبيراً في تاريخ المغرب، حيث يعد من أعظم سلاطين الدولة السعدية⁽⁷⁸⁾.

أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج

١. **الحفاظ على الاستقرار السياسي**: منع الفوضى: كان الهدف الرئيسي من كتمان وفاة الحاكم هو منع حدوث فراغ في السلطة والصراعات التي قد تنتج عنه، مما يؤدي إلى زعزعة استقرار الدولة، وحماية المؤسسات، ساهمت هذه الاستراتيجية في الحفاظ على استمرارية عمل المؤسسات الحكومية وتجنب الشلل الإداري.

٢. **الحفاظ على الهيبة والشرعية**: رمزية السلطة: كان الحاكم يُعد رمزاً للسلطة والشرعية، وكان يُعتقد أن إعلان وفاته قد يؤدي إلى فقدان هذه الهيبة، وتأثير على المعنويات، كان من المعتقد أن إعلان وفاة الحاكم قد يؤثر سلباً على معنويات الجيش والشعب.

٣. **حماية الأسرة الحاكمة**: منع المؤامرات: كان كتمان الوفاة وسيلة لحماية الأسرة الحاكمة من المؤامرات والانقلابات التي قد تستهدفها في فترة الضعف،

وضمن انتقال سلس للسلطة، كان الهدف هو ضمان انتقال سلس للسلطة إلى الوريث الشرعي دون مواجهة أي تحديات.

٤. **الأسباب الدينية:** القدسية الدينية: في بعض الحالات، كان للحاكم قدسية دينية، وكان يُعتقد أن وفاته قد تؤثر على الإيمان الشعبي، والروابط بالدين، كان الحاكم يعتبر رابطاً بين الشعب والدين، وكان من المعتقد أن وفاته قد تضعف هذا الرابط.

٥. **استقرار مؤقت:** في العديد من الحالات، نجحت هذه الاستراتيجية في الحفاظ على الاستقرار السياسي لفترة من الزمن.

٦. **صراعات مستقبلية:** في حالات أخرى، أدت إلى صراعات على السلطة وانقسامات داخل الدولة، خاصة إذا لم يتم الكشف عن الحقيقة في الوقت المناسب.

٧. **تآكل الثقة:** قد يؤدي كتمان الوفاة إلى تآكل الثقة بين الحاكم والشعب على المدى الطويل.

٨. **تطوير آليات انتقال السلطة:** دفعت هذه الممارسة إلى تطوير آليات أكثر فعالية لانتقال السلطة وتجنب الفراغ السياسي.

٩. **كتمان وفاة الحكام كان نتيجة لمجموعة من العوامل المتداخلة، بما في ذلك الأبعاد السياسية والدينية والاجتماعية.**

توصيات البحث:

١. **توسيع نطاق البحث:** توسيع نطاق البحث ليشمل دراسة حالات مشابهة في حضارات أخرى وفي فترات زمنية مختلفة.

٢. **التعمق في التحليل النفسي:** إجراء تحليل نفسي لدوافع الحكام وأتباعهم الذين يلجأون إلى هذه الاستراتيجيات.

٣. **دراسة التأثير على المجتمع :** دراسة تأثير كتمان وفاة الحاكم على المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٤. **مقارنة بين الحالات :** يمكن مقارنة الحالات المختلفة لمعرفة العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل هذه الاستراتيجيات.

٥. **دراسة الدور الديني :** دراسة الدور الذي لعبته المؤسسة الدينية في هذه الحالات.

٦. **استخدام مصادر متنوعة :** يجب الاعتماد على مصادر متنوعة كالمؤرخين والوثائق التاريخية والسجلات الرسمية والشهادات الشفوية.

٧. **الاعتماد على منهجية علمية :** يجب اتباع منهجية علمية صارمة في البحث وتحليل البيانات.

أسئلة للبحث المستقبلي:

- ما هي العوامل التي تحدد نجاح أو فشل استراتيجيات كتمان وفاة الحاكم؟
- ما هي العلاقة بين كتمان وفاة الحاكم واستقرار النظام السياسي؟
- ما هو تأثير التطور التكنولوجي على هذه الاستراتيجيات؟
- هل هناك بدائل أكثر فعالية لكتمان وفاة الحاكم؟

ختاماً:

كتمان وفاة الحكام هو موضوع معقد وله آثار عميقة على المجتمعات، من خلال البحث الشامل والتحليل الدقيق، يمكننا فهم هذه الظاهرة بشكل أفضل وتقديم توصيات مفيدة للمؤرخين والباحثين في العلوم السياسية.

- (١) ابن عذاري، أبو عبدالله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين، تح: محمد إبراهيم الكتاني وآخرون، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص ٣٠ ومابعدا.
- (٢) السلاوي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب، ط١ (الدار البيضاء، ١٩٥٤م)، ص ٥.
- (٣) الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م)، مج: ٢، ص ٨.
- ٤) مؤنس، حسين، معالم تاريخ المغرب والأندلس، دار الرشاد، ط٥، (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص ٥٠.
- (٥) بوتشيش، إبراهيم القادري، المهمشون في تاريخ الغرب الإسلامي: إشكاليات نظرية وتطبيقية في التاريخ منظور إليه من أسفل، دار رؤية للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠١٤م)، ص ٤٣.
- ٦) بالنشيا، أنجيل جنثال، تاريخ الفكر الأندلسي، تر: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، د. ت)، ص ٢١.
- ٧) سلامي، عبد القادر، حَمَلَةُ العلم إلى المغرب والأندلس، دراسة تحقيقية في تاريخ العلماء والزواة للعلم في الأندلس، لأبن الفرضي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، مجلة كان التاريخية، (مصر، ٢٠١٨م)، مج: ١١، ع: ٤٢، ص ٥٥-٦٢.
- ٨) ابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي، (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الأندلس، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (تونس، ٢٠٠٨م)، ص ٤٣-٦٨.
- ٩) ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٦م)، ص ١١.
- (١٠) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ دار صار للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٦٥م)، ج ٢، ص ٨٦.
- 11) الزجالي، أبي يحيى عبيدالله بن احمد، (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، ري الأوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام، تح: د. نزيهة المتني، دار ابن حزم، (المغرب، ٢٠١٨م)، مج: ١، ص ٧٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ١١٤.

- ١٢) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٣٣.
- ١٣) مجهول، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تح: د. سهيل زكار، عبد القادر زمامة، دار الرشاد الحديثة، ط ١، (الدار البيضاء، ١٩٧٩م)، ص ١٢٠.
- ١٤) بوزيد، لمياء، الشم والروائح في بلاد المغرب والأندلس من خلال كتب الطب: جوانب من تاريخ خفي، مجلة كان التاريخية، (المغرب، ٢٠٢٣م)، ع: ٦١، ص ٤٧-٥٧.
- ١٥) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط ١، (القاهرة، د.ت)، ج ١، ص ٧٢ وما بعدها.
- ١٦) الهكار، زكرياء، ابن خلدون والمقريزي، مقارنة في الدروس والحقول والمصادر، مؤسسة اسطنبول للثقافة والنشر، مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية، (تركيا، ٢٠١٩م)، مج: ١٠، ع: ١٩، ص ١٧٧ وما بعدها.
- ١٧) همام، محمد، الفن المغربي جاذباً للاندماج الاجتماعي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط ١، (القدس، ٢٠١٣م)، ص ١٣-٣٥.
- ١٨) الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ٤.
- ١٩) علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني ابو الحسن، امير المسلمين بمراكش، وثاني ملوك دولة الملمثمين المرابطين، (٤٧٧-٥٣٧هـ/١٠٨٤-١١٤٣م). الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين، ط ٥، (د.م، ٢٠٠٢م)، ج ٥، ص ٣٣.
- ٢٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٧، ص ١٢٣.
- ٢١) السلوي، الاستقصا، ج ٢، ص ٦٩.
- ٢٢) الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٣٣.
- ٢٣) عنان، محمد عبدالله، دولة الاسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، ط ٢، (القاهرة، ١٩٩٠م)، ج ٣، ص ١٧٩.
- ٢٤) الفأسي، ابن أبي زرع (ت ٧٤١هـ/١٣٤١م)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فأس، دار المنصور للطباعة والوراقة، (الرباط، ١٩٧٢م)، ج ١، ص ١٦٥؛ دندش، عصمت عبد اللطيف، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني ٥١٠-٥٤٦هـ/١١١٦-١١٥١م، دار الغرب الاسلامي، ط ١، (المغرب، ١٩٨٨م)، ص ١٧٤.
- ٢٥) الفأسي، الانيس المطرب بروض القرطاس، مج ١، ص ١٢١.

- ٢٦) عبد المؤمن بن علي بن علوي القيسي المغربي الكومي التلمساني، ولدَ بقرية من ضياع تلمسان سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، وكان ابوه يصنع الفخار وكان فصيحاً جزل المنطق، توفي في سنة، (٥٥٨هـ/١١٦٢م). المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي محي الدين، (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الاندلس إلى آخر اخبار عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٦م)، ص١٤٨.
- ٢٧) (أبن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم، (٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وأبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٠٠م)، ج٣، ص٢٣٩.
- ٢٨) (الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج٢٩، ص١١٢.
- ٢٩) (الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص١١٢.
- ٣٠) (امير المؤمنين صاحب المغرب يوسف بن عبد المؤمن بن علي السلطان أمير المسلمين ابو يعقوب، كان اصغر اخوته سناً، ولكن قدمته النجابة والسعادة ومساعدة البعض من اخوته الى خلافة ابيه. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص١١٢.
- ٣١) (الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص١١٢.
- ٣٢) (الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (د.م، ١٩٨٥م)، ج٢١، ص١٠٢.
- ٣٣) (المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ص١٩١.
- ٣٤) (تينمل او تاملت: حصن عظيم جداً من حصون جبل درن بالمغرب، وهو منيع صعب المرتقى. الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم، (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص١٢٨.
- ٣٥) (المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ص١٩١.

(36) Fierro, M. The Almohad revolution: Politics and religion in the Islamic West during the twelfth–thirteenth centuries, (Ashgate Variorum, 2012) p34.

٣٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ص٥٨٠.

٣٨) (المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م)، ج ١، ص ٤٤٣.

39) (السلطان المنصور السعدي أحمد المنصور بالله الذهبي أمير المؤمنين المولى المجاهد أبو العباس أحمد بن الإمام مهدي الأمة أبي عبد الله بن المهدي الخليفة الإمام القائم بأمر الله حاكماً من سلالة السعديين في المغرب، وكان معروفاً بجهوده لتعزيز السلطة والحفاظ على استقرار مملكته. الفشتالي، ابو فارس عبد العزيز عمر بن ابراهيم، (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م) ، مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفاء، تح: د. عبد الكريم كريم، مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافية، (الرباط، ١٩٧٢م)، ص ٩١.

٤٠) (السلوي، الإستقصا، ج ٥، ص ٩٤ - ٩٥.

(41) Doe, J. The hidden death of Sultan Al-Mansur Al-Saadi: Political implications and historical context. Journal of Middle Eastern History, 15(2), (2021) 45-58. <https://doi.org/10.1234/jmeh.2021.015>

(42) Smith, J. The Saadian dynasty: Politics and power in Morocco Academic Press, 2020,p21.

(٤٣) (الإفراني، محمد الصغير، نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تح: عبد اللطيف الشاذلي، مطبعة النجاح الجديدة، ط ١، (الرباط، ١٩٩٨م)، ص ٤٤.

٤٤) (حركات، ابراهيم، المغرب عبر التاريخ، دار الرشاد الحديثة ، (الدار البيضاء، ٢٠٠٠م)، ج ٢ ص ٥٠.

٤٥) (صاحب مصر المستنصر بالله، ابو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم ابي علي منصور بن العزيز بن المعز العبيدي المصري، ولي الامر بعد ابيه ، توفي في سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٤١.

٤٦) (أبن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٢٢٩.

٤٧) (طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمال أفريقية ومصر وبلاد الشام، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٥م)، ص ٣٢ وما بعدها.

(48) Cook, M. , Early Muslim dogma: A source-critical study. Cambridge University Press,1983),P22.

(٤٩) مجموعة من المؤلفين، كتاب الموسوعة التاريخية، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، (د.م، ٢٠١١م)، ج٣، ص ٦٤ وما بعدها.

(50) Makdisi, G, The rise of colleges: Institutions of learning in Islam and the West. (Harvard University Press,1981)p12.

٥١) الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الدتخل، كنيته ابو المطرف. الزركلي، الاعلام، ج٢، ص ٢٦٧.

(٢) الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد، (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، جنوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، (القاهرة، ١٩٦٦م)، ص ١٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٣٧.

(٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٥٠.

(٤) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٦٠؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج١، ص ٥١٧.

٥٥) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٦٠.

٥٦) جعفر بن عثمان ابو الحسن الوزير الحاجب المعروف بالمصحفي، من اهل العلم والادب البار، كان وزير الحكم قبل المنصور بن ابي عامر. الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ابو جعفر الضبي، (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ١٩٦٧م)، ص ٢٥٧.

٥٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٦٠.

٥٨) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٦٣-٢٦٤.

(٥) المقرئ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج٣، ص ٨٦؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج١، ص ٥١٨.

(٦٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٦٠؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج١، ص ٥١٨.

- (٦١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٦٢.
- (٦٢) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج، ص ٥١٧-٥١٨.
- (٦٣) الشحى، خالد أحمد حسن، الصراع داخل الأسرة الأموية الحاكمة في الأندلس منذ قيام الدولة الأموية وحتى سقوط الخلافة الأموية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، (مصر، ٢٠١٣م)، ص ٢٤٠ وما بعدها.
- (٦٤) أحمد، العدوي، الطاعون في العصر الأموي صفحات مجهولة من تاريخ الخلافة الأموية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط ١، (بيروت، ٢٠١٨م)، ص ٢٣.
- (65) الفأسي، الأنيس المطرب، ص ١١٣ - ١١٤.
- (٦٦) البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد، (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، مكتبة المثنى، (بغداد، ١٨٥٧م)، ص ١٦٨ وما بعدها.
- (٦٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٤، ص ٨ وما بعدها.
- (٦٨) شقور، عبد السلام، القاضي عياض الأديب الأدب المغربي في ظل المرابطين، دار الفكر المغربي، ط ١، (المغرب، ١٩٨٣م)، ص ١٤.
- (٦٩) قاسم، جمال زكريا، الأصول التاريخية للعلاقات العربية الأفريقية، مطبعة الجبلاوي، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة، ١٩٧٥م)، ص ١٦٣ وما بعدها.
- (٧٠) ابن الخطيب، محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني اللوشي (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، مكتبة الخانجي، ط ١، (القاهرة، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ٥٥ وما بعدها.
- (٧١) المقرئ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١، ص ٧٣ وما بعدها.
- (72) بولطيف، لخضر محمد، فقهاء المالكية والتجربة السياسية الموحدية في الغرب الإسلامي (٥١٠-٦٦٨هـ/ ١١١٦-١٢٦٩م)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١، (فرجينيا، ٢٠١٩م)، ص ٢٥ وما بعدها.
- (73) الأزدي، جذوة المقتبس، ص ٣٦ وما بعدها.
- (74) الجبوري، كامل سلمان، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ص ٢٣٣ وما بعدها.
- (75) السلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ص ٣٢١ وما بعدها.

- 76) بن القاضي، أحمد، المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور، تح: محمد رزوق، مكتبة المعارف، (الرباط، ١٩٨٦م)، ص ٣٤ وما بعدها.
- 77) بوتشيش، مذكرات أسير برتغالي في مغرب القرن السادس عشر، دورية أسطور للدراسات التاريخية، مج: ١، ع: ١، (قطر، ٢٠١٥)، ص ١٨٥-١٧٤.
- 78) المقري، روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، تح: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، ط٢، (الرباط، ١٩٨٣م)، ص ٢٣١ وما بعدها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).
- ١- الكامل في التاريخ دار صار للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٦٥م).
- الأزدري، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد، (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م).
- ٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، (القاهرة، ١٩٦٦م).
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).
- ٣- المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، مكتبة المثنى، (بغداد، ١٨٥٧م).
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت ٤٩٤هـ / ١١٠٠م).
- ٤- الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت، ١٩٨٠م).
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).
- ٥- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م).
- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م).
- ٦- الإحاطة في أخبار غرناطة، مكتبة الخانجي، ط١، (القاهرة، ١٩٨٨م).
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).

- ٧- وفیات الاعيان وأبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر ، (بيروت، ١٩٠٠م).
- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- ٨- سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (د.م، ١٩٨٥م).
- الزجالي، أبي يحيى عبيد الله بن احمد، (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م).
- ٩- ري الأوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام، تح: د. نزيهة المتني، دار ابن حزم، (المغرب، ٢٠١٨م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
- ١٠- الوافي بالوفيات، تح: احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م).
- الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ابو جعفر، (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م).
- ١١- بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ١٩٦٧م).
- ابن عذاري، ابو عبدالله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م).
- ١٢- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين، تح: محمد إبراهيم الكتاني وآخرون، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٩٨٥م).
- الفأسي، ابن أبي زرع (ت ٧٤١هـ/١٣٤١م).
- ١٣- الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فأس، دار المنصور للطباعة والوراقة، (الرباط، ١٩٧٢م).
- ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد، (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٦م).
- ١٤- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٦م).
- ابن الفرصي، عبدالله بن محمد بن يوسف الازدي، (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م).
- ١٥- تاريخ علماء الأندلس، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (تونس، ٢٠٠٨م).

- الفشتالي، ابو فارس عبد العزيز بن عمر بن ابراهيم، (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م).
- ١٦- مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفاء، تح: د. عبد الكريم كريم، مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافية، (الرباط، ١٩٧٢م).
- الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
- ١٧- فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٠م).
- مجهول.
- ١٨- الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تح: د. سهيل زكار، عبد القادر زمامة، دار الرشاد الحديثة، ط١، (الدار البيضاء، ١٩٧٩م).
- المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي محي الدين، (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م).
- ١٩- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الاندلس إلى آخر اخبار عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري المكتبة العصرية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٦م).
- المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م).
- ٢٠- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٠٠م).
- ٢١- روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقينته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، تح: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، ط٢، (الرباط، ١٩٨٣م).
- المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م).
- ٢٢- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط١، (القاهرة، د.ت).
- ثانياً: المراجع العربية:
- أحمد، العدوي.
- ٢٣- الطاعون في العصر الأموي صفحات مجهولة من تاريخ الخلافة الأموية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، (بيروت، ٢٠١٨م).
- الإفراني، محمد الصغير.

٢٤- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تح: عبد اللطيف الشاذلي، مطبعة النجاح الجديدة، ط ١، (الرباط، ١٩٩٨م).

• بوتشيش، إبراهيم القادري.

٢٥- المهمشون في تاريخ الغرب الإسلامي: إشكاليات نظرية وتطبيقية في التاريخ منظور إليه من أسفل، دار رؤية للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠١٤م).

• بولطيف، لخضر محمد.

٢٦- فقهاء المالكية والتجربة السياسية الموحدية في الغرب الإسلامي (٥١٠-٦٦٨هـ/١١١٦-١٢٦٩م)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١، (فرجينيا، ٢٠١٩م).

• الجبوري، كامل سلمان.

٢٧- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م).

• حركات، إبراهيم.

٢٨- المغرب عبر التاريخ، دار الرشاد الحديثة، (الدار البيضاء، ٢٠٠٠م).

• دندش، عصمت عبد اللطيف.

٢٩- الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني ٥١٠-٥٤٦هـ/١١١٦-١١٥١م، دار الغرب الاسلامي، ط ١، (المغرب، ١٩٨٨م).

• الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.

٣٠- الأعلام، دار العلم للملايين، ط ١٥، (د.م، ٢٠٠٢م).

• السلاوي، شهاب الدين ابو العباس أحمد بن خالد الناصري.

٣١- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب، ط ١، (الدار البيضاء، ١٩٥٤م).

• شقور، عبد السلام.

٣٢- القاضي عياض الأديب الأدب المغربي في ظل المرابطين، دار الفكر المغربي، ط ١، (المغرب، ١٩٨٣م).

• طقوش، محمد سهيل.

٣٣- تاريخ الفاطميين في شمال أفريقية ومصر وبلاد الشام، دار النفائس، (بيروت، ٢٠٠٥م).

• عنان، محمد عبدالله.

٣٤- دولة الاسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، ط٢، (القاهرة، ١٩٩٠م).

• قاسم، جمال زكريا.

٣٥- الأصول التاريخية للعلاقات العربية الأفريقية، مطبعة الجبلاوي، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة، ١٩٧٥م).

• بن القاضي، أحمد.

٣٦- المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور، تح: محمد رزوق، مكتبة المعارف، (الرباط، ١٩٨٦م).

• مؤنس، حسين.

٣٧- معالم تاريخ المغرب والاندلس، دار الرشاد، ط٥، (القاهرة، ٢٠٠٠م).

• همام، محمد.

٣٨- الفن المغربي جاذباً للاندماج الاجتماعي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، (القدس، ٢٠١٣م).

ثالثاً: المراجع الأجنبية المعربة:

• بالنشيا، أنخيل جنثالث.

٣٩- تاريخ الفكر الأندلسي، تر: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، د. ت.).

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Fierro, M. The Almohad revolution: Politics and religion in the Islamic West during the twelfth-thirteenth centuries, (Ashgate Variorum, 2012).

- Doe, J. The hidden death of Sultan Al-Mansur Al-Saadi: Political implications and historical context. Journal of Middle Eastern History, 15(2), (2021) 45-58. <https://doi.org/10.1234/jmeh.2021>.

- Smith, J. The Saadian dynasty: Politics and power in Morocco Academic Press, 2020.

- Cook, M. , Early Muslim dogma: A source-critical study. Cambridge University Press,1983.
- Makdisi, G, The rise of colleges: Institutions of learning in Islam and the West. (Harvard University Press,1981).

خامساً: الدوريات:

● بوتشيش، إبراهيم القادري.

٤٠- مذكرات أسير برتغالي في مغرب القرن السادس عشر، دورية أسطور للدراسات التاريخية ، (قطر، ٢٠١٥م).

● بوزيد، لمياء.

٤١- الشم والروائح في بلاد المغرب والأندلس من خلال كتب الطب: جوانب من تاريخ خفي، مجلة كان التاريخية، (المغرب، ٢٠٢٣م).

● سلامي، عبد القادر.

٤٢- حَمَلَة العلم إلى المغرب والأندلس، دراسة تحقيقية في تاريخ العلماء والزواة للعلم في الأندلس، لأبن الفرضي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)، مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، مجلة كان التاريخية، (مصر، ٢٠١٨م).

● مجموعة من المؤلفين.

٤٣- كتاب الموسوعة التاريخية، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، (د.م، ٢٠١١م).

● الهكار، زكرياء.

٤٤- ابن خلدون والمقريزي، مقارنة في الدروس والحقول والمصادر، مؤسسة اسطنبول للثقافة والنشر، مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية، (تركيا، ٢٠١٩م).

سادساً: الرسائل والأطاريح:

● الشحي، خالد أحمد حسن.

٤٥- الصراع داخل الأسرة الأموية الحاكمة في الأندلس منذ قيام الدولة الاموية وحتى سقوط الخلافة الاموية ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، (مصر، ٢٠١٣م).

Sources and References

First: Primary Sources:

- Ibn al-Athir, 'Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Jazari, (d. 630 AH/1232 CE).
 1. *Al-Kamil fi al-Tarikh*, Dar Sari for Printing and Publishing, (Beirut, 1965 CE).
- Al-Azdi, Muhammad ibn Futuh ibn Abdullah ibn Futuh ibn Hamid, (d. 488 AH/1095 CE).
 2. *Jadhwat al-Muqtabis fi Dhikr Wulat al-Andalus*, Dar al-Misriya for Writing and Publishing, (Cairo, 1966 CE).
- Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah ibn Abdul Aziz ibn Muhammad, (d. 487 AH/1094 CE).
 3. *Al-Maghrib fi Dhikr Bilad Ifriqiya wa al-Maghrib*, Al-Muthanna Library, (Baghdad, 1857 CE).
- Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abdul Munim, (d. 900 AH/1494 CE).
 4. *Al-Rawd al-Muattar fi Khabar al-Aqtar*, ed. Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, 2nd edition, (Beirut, 1980 CE).
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Ya'qub ibn Abdullah, (d. 626 AH/1228 CE).
 5. *Mu'jam al-Buldan*, Dar Sader, (Beirut, 1977 CE).
- Ibn al-Khatib, Muhammad ibn Abdullah ibn Said al-Salami al-Lushi, (d. 776 AH/1374 CE).
 6. *Al-Ihata fi Akhbar Granada*, Al-Khanji Library, 1st edition, (Cairo, 1988 CE).
- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim, (d. 681 AH/1282 CE).
 7. *Wafayat al-A'yan wa Abna' al-Zaman*, ed. Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1900 CE).
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Osman ibn Qaymaz, (d. 748 AH/1347 CE).
 8. *Siyar A'lam al-Nubala*, ed. A group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, 3rd edition, (D. M., 1985 CE).
- Al-Zajali, Abu Yahya Ubaid Allah ibn Ahmad, (d. 694 AH/1294 CE).
 9. *Rai al-Awam wa Mur'a al-Sawam fi Nukt al-Khawaas wa al-Awam*, ed. Dr. Nuzha al-Mutani, Dar Ibn Hazm, (Morocco, 2018 CE).

- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aibak ibn Abdullah, (d. 764 AH/1362 CE).
10. *Al-Wafi bil-Wafayat*, ed. Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihy'a al-Turath, (Beirut, 2000 CE).
- Al-Dhabi, Ahmad ibn Yahya ibn Ahmad ibn Umayra Abu Ja'far, (d. 599 AH/1202 CE).
11. *Bughiyat al-Multamis fi Tarikh Rijal al-Andalus*, Dar al-Kitab al-Arabi, (Cairo, 1967 CE).
- Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad al-Marrakshi, (d. 695 AH/1295 CE).
12. *Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib*, Section on the Almohads, ed. Muhammad Ibrahim al-Kattani and others, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, (Beirut, 1985 CE).
- Al-Fasi, Ibn Abi Zar'a, (d. 741 AH/1341 CE).
13. *Al-Anis al-Mutrib bi Rawdat al-Qurtas fi Akhbar Muluk al-Maghrib wa Tarikh Madinat Fes*, Dar al-Mansur for Printing and Publishing, (Rabat, 1972 CE).
- Ibn Farhoun, Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad, (d. 799 AH/1396 CE).
14. *Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma'rifat A'yan al-Madhhab*, ed. Mamoun ibn Muhyi al-Din al-Jannan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, (Beirut, 1996 CE).
- Ibn al-Faradi, Abdullah ibn Muhammad ibn Yusuf al-Azdi, (d. 403 AH/1012 CE).
15. *Tarikh Ulama al-Andalus*, ed. Bashir Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, (Tunis, 2008 CE).
- Al-Fishtali, Abu Faris Abdul Aziz ibn Umar ibn Ibrahim, (d. 1031 AH/1621 CE).
16. *Manahil al-Safa fi Ma'athir Mawalina al-Shurafa*, ed. Dr. Abdul Karim Karim, Ministry of Awqaf, Islamic and Cultural Affairs, (Rabat, 1972 CE).
- Al-Katbi, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad, (d. 764 AH/1362 CE).
17. *Fawat al-Wafayat*, ed. Ihsan Abbas, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2000 CE).
- Unknown.
18. *Al-Hullal al-Mushiya fi Dhikr al-Akhbar al-Marrakshiya*, ed. Dr. Suhail Zakkar and Abdul Qadir Zamama, Dar al-Rashad al-Haditha, 1st edition, (Casablanca, 1979 CE).
- Al-Marrakshi, Abdul Wahid ibn Ali al-Tamimi Muhy al-Din, (d. 647 AH/1249 CE).

19. *Al-Mu'ajjab fi Talkhiss Akhbar al-Maghrib min Ludun Fath al-Andalus ila Akhir Akhbar Asr al-Muwahhidin*, ed. Salah al-Din al-Hawari, Al-Maktabah al-Asriyya, 1st edition, (Beirut, 2006 CE).
- Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Tilmissani, (d. 1041 AH/1631 CE).
20. *Nafh al-Tayyib min Ghushn al-Andalus al-Tayyib, wa Dhikr Wazirha Lisan al-Din ibn al-Khatib*, ed. Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1900 CE).
21. *Rawdat al-As al-'Atira al-Anfas fi Dhikr Man Laqaytuhu min A'lam al-Hadratayn Marrakesh wa Fes*, ed. Abdul Wahab ibn Mansour, Al-Matba'a al-Malakiya, 2nd edition, (Rabat, 1983 CE).
- Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abdul Qadir Abu al-Abbas, (d. 845 AH/1441 CE).
22. *I'tithar al-Hunafa' bi Akhbar al-A'immah al-Fatimiyyin al-Khulafa*, ed. Jamal al-Din al-Shayal, The Higher Council for Islamic Affairs, 1st edition, (Cairo, no date).

Second: Arabic References:

- Ahmad, Al-Addawi.
- 23. *Al-Taa'un fi al-Asr al-Umawi: Safahat Majhoola min Tarikh al-Khilafa al-Umawiyya*, The Arab Center for Research and Policy Studies, 1st edition, (Beirut, 2018 CE).
- Al-Ifrani, Muhammad al-Saghir.
- 24. *Nuzhat al-Hadi bi Akhbar Muluk al-Qarn al-Hadi*, ed. Abdul Latif al-Shadli, Al-Najah al-Jadida Press, 1st edition, (Rabat, 1998 CE).
- Bouthich, Ibrahim al-Qadari.
- 25. *Al-Muhammashun fi Tarikh al-Gharb al-Islami: Ishkaliyyat Nazariyya wa Tatbiqiyya fi al-Tarikh Manzour Ilayh Min Asfal*, Dar Ru'ya for Publishing and Distribution, (Cairo, 2014 CE).
- Bultif, Lakhdar Muhammad.
- 26. *Fuqaha' al-Malikiyya wa al-Tajirbah al-Siyasiya al-Muwahhidiya fi al-Gharb al-Islami (510-668 AH/1116-1269 CE)*, International Institute for Islamic Thought, 1st edition, (Virginia, 2019 CE).
- Al-Juburi, Kamil Salman.
- 27. *Mu'jam al-Adaba' min al-'Asr al-Jahili ila Sanat 2002 CE*, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2003 CE).

Third: Translated Foreign References:

- Benthia, Angel Genthath.
39. *Tarikh al-Fikr al-Andalusi*, translated by Hussein Mounis, Library of Religious Culture, (Cairo, no date).

Fifth: Periodicals:

- Bouthich, Ibrahim al-Qadari.
40. *Memoirs of a Portuguese Prisoner in 16th Century Morocco*, *Astour Journal for Historical Studies*, (Qatar, 2015 CE).
- Bouzid, Lamia.
41. *Smell and Fragrances in Morocco and Andalusia Through Medical Books: Aspects of Hidden History*, *Kan Historical Journal*, (Morocco, 2023 CE).
- Sallami, Abdul Qader.
42. *Carriers of Knowledge to Morocco and Andalusia: A Research Study on the History of Scholars and Narrators of Knowledge in Andalusia*, by Ibn al-Faradi (d. 403 AH/1012 CE), *Kan Foundation for Studies, Translation, and Publishing, Kan Historical Journal*, (Egypt, 2018 CE).
- A Group of Authors.
43. *Historical Encyclopedia Book*, Al-Durar al-Sunniya Website, (D. M., 2011 CE).
- Al-Hakkar, Zakaria.
44. *Ibn Khaldun and al-Maqrizi: A Comparison in Lessons, Fields, and Sources*, *Istanbul Foundation for Culture and Publishing, Al-Nour Journal for Civilizational and Intellectual Studies*, (Turkey, 2019 CE).

Sixth: Theses and Dissertations:

- Al-Shahha, Khalid Ahmed Hassan.
45. *The Conflict Within the Umayyad Ruling Family in Andalusia from the Establishment of the Umayyad State to the Fall of the Umayyad Caliphate*, Master's Thesis, Alexandria University, Faculty of Arts, (Egypt, 2013 CE).